جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
سورة المُزَّمِّل دراسة بلاغية تحليلية عمَّار إسماعيل أحمد	1 - 49
فاعلية الإرادة في البنية الجسدية عند الشعراء الصعاليك الجاهليين ألحان عبدالله محمد العباجي و إقبال اسود عبد البجاري	50 - 74
الإنجازيَّة في الحوار رواية جورة حوّا دراسة تداوليَّة لنماذج مختارة عبدالله بيرم يونس و أمير أحمد حمد أمين	75 - 100
التماسك النصيّ في مقطعات الرصافيّ صبا شاكر محمود الراوي	101 - 128
صورة الخصم المحارب في شعر النهاني دراسة تحليلية قيس علاوي خلف	129 - 146
شعر مَجْلِس شُعراء جَبَل الفَتح في كتاب تأريخ المن بالإمامة عَلى المُسْتَضْعَفِينَ بَأَن جَعَلَهُم الله أَئِمَةً وَجَعَلَهُم الوَارِثِينَ لابن أَبي صاحب الصلاة(ت605هـ) - دراسة فنية- فواز أحمد محمد	147 - 183
التوبيخ أنماطه وأشكاله في القرآن الكريم سورة البقرة – أنموذجًا ڤيان رمضان رمضان عبدي و عبدالعزيز حسن محمد	184 - 214
الأَبنيَّة الفعليَّة للجذر (ح/ض/ر) في القرآن الكريم - دراسة دلالية – محمد فرحان محمد عبادي	215 - 240
وصف الأمكنة في روايات الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء حيدر محمد سليمان	241 - 264
ظاهرة تعدد الخبر في الجملة الاسميَّة دراسة نحويَّة أحمد أنور محمد الحمداني	265 - 298
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
صور عفو النبي (ﷺ) عن النساء - دراسة تاريخية تحليلية - عمر أمجد صالح	299 - 336
الأَوضاع الصحيَّة في بادينان خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية) علي عبيد شكري الريكاني و عبد الفتاح علي يحي البوتاني	337 - 376
أَوقاف نساء الأُسرة العثمانيَّة محمد علي محمد عفين و هجران عصمت برهان الدين	377 - 405
سياسة الولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة تجاه الوحدة السوريَّة _ المصريَّة 1958_1961 دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجيَّة الأَمريكيَّة أديب صالح اللهيبيّ	406 - 439

بريطانيا ومشيخات الساحل العُماني حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914 فارس محمود فرج	469 - 440
المغاربة والحرب الأَهليَّة الإسبانيَّة 1936- 1939 صفوان ناظم داؤد	507 - 470
المعارضة السياسية ضد السلطان عبدالحميد الثاني خليل ابراهيم خليل غانم ١٨٧٧-١٩٠٣ أَنموذجًا عباس عبد الوهاب علي فارس الصالح	532 - 508
إنشاء المصرف الأَوَّل في الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة 1791-1812م أحمد محمود علو السامرائي وإدريس نامس دحام الدوري وفؤاد قحطان رجب الدوري	566 - 533
السياسة الخارجية للدولة المملوكية في عهد السلطان قايتباي فائز علي بخيت	601 - 567
الدور الأَمني للولايات المتحدة الأَمريكية في أُوروبا 1989 - 2005 مهدي صالح مرعي	619 - 602
مدينة أَربل من خلال المرويات التاريخيَّة والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحمويّ (ت626هـ/1228م) كامران عبدالرزاق محمود و قيس فتحي أَحمد	644 – 620
بحوث الشريعة الإسلاميَّة وأصول الفقه	
حكم النيابة في العبادات جاسم محمد حميد الخالدي	677 - 645
أَثرُ الزكاةِ في تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ في الاقتصادِ الإسلامي بهاء الدين بكر حسين	715 - 678
الأَحكام التي افترق فيها الشهادة والرواية عند الشافعية – دراسة فقهية – قيس رشيد علي الخزرجي	758 – 716
بحوث الفلسفة	
موقف المعتزلة و الأشاعرة من العقل هجران عبد الإله احمد ورؤى زبير عبد الجبار	780 - 759
بحوث طرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميَّة للصف السادس الإعدادي من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرستها إبراهيم عبد الرحمن محمد النعيميّ	800 - 781

CC BY

مدينة أربل من خلال المرويات التاريخيَّة والجغرافيَّة لمعجم البلدان لياقوت الحمويّ (ت626هـ/1228م)

كامران عبدالرزاق محمود *

قيس فتحي أحمد**

تأريخ التقديم: 2021/1/20 تأريخ القبول: 2021/2/15

المستخلص:

يعدُّ ياقوت الحموي من أهم البلدانيين واكثرها شهرة في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي، نظير ما حققه كتابه معجم البلدان الذي ضم بين ثنياه ألواناً مختلفة من الفنون الجغرافية والأدبية والتاريخية والاقتصادية ، التي جمعها اثناء ترحاله الطويل في طول البلاد وعرضها واطلاعه على احوال العالم والبلدان التي زارها أَو مرَّ بها تلك المشاهدات التي فتح أَمامه آفاقاً واسعاً واعطاه دفعاً قوياً لتوسيع مداركه في ميادين المعرفة المختلفة بعامة وميدان الجغرافي بخاصة، فكان أَن سافر إِلى أَصقاع كثيرة برً وبحراً ، مثل مناطق الخليج العربي وبلاد الشام ومصر و اذربيجان ، وخراسان وخوارزم ، ومناطق كثيرة من العراق ومن بينها مدينة اربل، التي اقتصر الحديث عنها ومدنها ووقراها .

الكلمات المفتاحية: مشاهدات, رحلات، شيوخ.

المقدمة

ياقوت الحموي يعد من أهم البلدانيين واكثرها في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي ، نظير ما حققه كتابه معجم البلدان بسبب ما ضم بين ثنياه من ألواناً مختلفة من الفنون الجغرافية والأدبية والتاريخية والاقتصادية ، التي جمعها اثناء ترحاله الطويل في طول البلاد وعرضها

* مدرس / قسم التاريخ/كلية الآداب/ جامعة كركوك .

** المديرية العامة لتربية نينوى/ وزارة التربية/جمهورية العراق .

وطلاعه على احوال العالم والبلدان التي شاهدها ومر بها وهذا ما فتح امامه آفاقاً واسعاً واعطاه دفعاً قوياً لتوسيع مداركه في ميادين المعرفة المختلفة بعامة وميدان الجغرافي بخاصة ، فكان ان سافر الى اصقاع كثيرة براً وبحراً ، مثل مناطق الخليج العربي وبلاد الشام ومصر و اذربيجان ، وخراسان وخوارزم ، ومناطق كثيرة من العراق ومن بينها مدينة اربل.

كل تلك المشاهدات والرحلات وما سجل خلالها من المشاهدات جعلت من كتابه (معجم البلدان) مرجعاً لكثير من الباحثين في التراث الإسلامي، فمجلداته المتعددة تتسع لقيام العديد من الدراسات التاريخية، نظراً لما ضم من المعلومات الغنية التي تناولت مختلف جوانب الحضارة الانسانية في معجمه، حيث حصل ياقوت الحموي على هذه المعلومات عن طريق أسفاره ومشاهداته الشخصية ، وقد اخترنا جانب ما أورده من المعلومات عن مشاهداته عن مدينة اربل . وقد اقتصرنا الحديث عن مدينة اربيل ومدنها ووقراها ، فأننا نجد اهتماماً واضحاً عن هذه المدينة ، وقد زار مدينة اربل ومر بكثير من مدنها وقراها ومواضعها ، وهيئت له ذلك التعرف على عدد من اعلام مدينة اربل .

المبحث الاول : نبذة مختصرة عن حياة ياقوت الحموي

1- اسمه ونشأته :

هو (ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي يكنى بأبي عبدالله) [1] ويلقب بشهاب الدين [1]. وقد عرف بنحو عام باسم ياقوت الحموي . ولد

(1) ابن المستوفي ، شرف الدين أبو البركات مبارك بن أحمد اللخمي(ت637هـ/ 1239م)، نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل ، المعروف بـ(تاريخ إربل)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق:1980م)، 319/1 ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي: د. ت) ،10/1 ؛ الذهبي ، شمس الدين

ياقوت فيما حكاه عن نفسه سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة (574هـ/1178م) أو (575 هـ/1179م) ببلاد الروم [2] . حيث أُسر صغيراً ومن ثم حمل الى بغداد [3]، وكان عمره آنذاك خمس أو ست سنوات[4] ثم بيع في أحد أسواق النخاسة ببغداد إذ اشتراه عسكر بن إبراهيم بن أبي نصر حموي الذي كان تاجراً على سعة من العيش ، لا يعرف شيئاً غير مهنة التجارة [5] حيث تعلم فنون وشؤون التجارة وأتقنها وهو ابن خمس عشرة سنة[6]

2- طلبه للعلم .

حرص ياقوت الحموي على طلب العلم وهذا ما يظهر من النصوص التي تناولت حياته حيث كان قد تلقى تعليمه منذ صغره قد بُني ياقوت ثقافته من خلال الكتب أكثر مما كانت على يد الشيوخ لأنه قد عاش حياته متنقلاً في الحل والترحال بين البلدان ولم يتفرغ للجلوس الى الشيوخ وأخذ منهم ، وقد لاحظنا من خلال اطلاعنا على كتبه أن ياقوت قد ذكر شيوخه في كتبه

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت 748هـ/ 1347م)، سير أعلام النبلاء ، (بيروت، المكتبة العصرية:2007م) ، 22/ 312.

(1) ابن المستوفي، تاريخ إربل ، 319/1 ؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (608ه/ 1282 م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس ،(بيروت، دار صادر: د. ت)، 127/2.

(2) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، تحقيق: يحيى زكريا عبادة ومحمد أديب جمران ، منشورات وزارة الثقافة ، (دمشق : 1988 م) ، 1/ 8.

(3) ابن المستوفي، تاريخ إربل ، 319/1 ؛ إبن خلكان ، وفيات الأعيان ،127/6.

(4) ابن المستوفي، تاريخ إربل ، 319/1.

(5) ابن المستوفي، نفسه ، 319/1.

(6) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، مقدمة معجم الأدباء ، تحقيق :احسان عباس،(بيروت، دار الكتب العلمية : 1993م)، 11/1.

ولاسيما في كتابيه (معجم البلدان ومعجم الأدباء) معترفاً بفضلهم عليه ، وعلى الرغم من انشغال ياقوت بالتجارة إلا ان ذلك لم يمنعه من مقابلة العلماء والأدباء والاستفادة مما لديهم ، فها هو في رحلته الى مدينة آمد[1] سنة (594هـ/1158م) يسارع للالتقاء بالأديب علي بن الحسين المعروف بشميم الحلي [2] ويجالسه ليناقشه في الأدب ويسأله عن بعض مؤلفاته الأدبية [3] .

3- رحلته ووفاته:

لم يستقر ياقوت الحموي في مكان واحد وإنما تنقل بين اكثر من مدينة إسلامية حيث كانت حياته سلسلة متواصلة من الرحلات التي تنقل من خلالها في أرجاء العالم الإسلامي، فكانت أولى رحلاته الى (جزيرة كيش) [4] ثم عاد الى مدينة بغداد حيث واصل عمله في الجمع بين التجارة ونسخ الكتب وبيعها ، وبين مجالسة العلماء والأدباء[5] ، ثم توجه شطر بلاد الشام

(1) آمد : مدينة حصينة ركين بنائها من الحجارة السود على مسافة من نهر دجلة يحيط بها من اكثر من جانب، مستديرة به كالهلال. ينظر : المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (ت نحو 380 هـ / 990 م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي،(القاهرة:1411ه/1991م)، ص140؛ البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي (ت739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط1 (بيروت:1412 هـ)،1/ 6.

(2) شيم الحلي : هو علي بن الحسين بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلي ، اللغوي ، النحوي، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء 1689/4.

(3) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، 1286/4.

(4) كيش : جزيرة فى بحر عمان، مربعة طولها اثنا عشرة ميلا في عرض اثني عشرة ميلا وفيها مدينة كيش فوليها عامل من اليمن فحصنها وتسمى قيس بها مدينة جيدة ذات بساتين وعمارات ، وهى مرفأ مراكب الهند وبرّ فارس، وبها مغاص اللؤلؤ. ينظر: الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت560هـ/ 1165م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1،عالم الكتب، (بيروت:1409 هـ)،1/ 156؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،3/ 1139.

(5) الحميدي، يوسف بن عبدالعزيز بن محمد ، ياقوت الحموي مؤرخاً من خلال كتاب معجم البلدان،(الرياض :1998) ، ص58.

(607هـ/1209م) للتجارة ، وفي سنة (609هـ/ 1211م) قصد مدينة حلب[1] والتقى بالوزير جمال الدين القفطي [2] وما أن وقع نظره على هذه الكتب فاشترى منه جمال الدين قفطي كتابين[3] ، ثم قصد مدينة تبريز[4] سنة (610هـ/1212م) [5] وفي سنة(612هـ/1214م) رحل ياقوت الى دمشق دمشق ومنها الى بغداد [6] ثم الى مرو [7] سنة (614هـ/ 1217م) حيث استقربها ثلاث سنوات[8] وقد استفاد ياقوت أثناء وجوده في مرو من الخزائن الكتب التي كانت موجودة فيها يومئذٍ وكانت غنية بالمؤلفات المفيدة، التي اعتمد عليها بشكل كبير في تأليف كتابه معجم البلدان ومؤلفاته الاخرى.

---

(1) حلب : مدينة مشهورة ببلاد الشام، واسعة كثيرة الخيرات، طيّبة الهواء، وبجانب منها قلعة كبيرة محكمة، بها جامع وكنيستان، وميدان ودور كثيرة، وبها مقام لإبراهيم الخليل قيل: سميّت حلب، لأن إبراهيم عليه السلام كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات، ويتصدّق به فتقول الفقراء . ينظر: البغدادي، مراصد الاطلاع ،1/ 417؛ المقدسي، أحسن التقاسيم ، ص155.

(2) وهو جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبدا لواحد الشيباني القفطي ،استوزره العزيز صاحب حلب سنة (623هـ/1235م) صاحب كتاب انباه الرواة على أنباه النحاة ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 268/3 .

(3) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646ه/ـ 1248م)،إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، المكتبة العنصرية،(بيروت:1424ه)،81/4.

(4) تبريز: أشهر مدن أذربيجان، مدينة عامرة حسناء ذات أسوار، وأهلها أيسر أهل البلاد وأكثرهم مالا، وهى مشهورة. ينظر: البغدادي، مراصد الاطلاع ،1/ 252.

(5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،116/1.

(6) نفسه، 153/1.

(7) مرو: مدينة كبيرة كانت مقر ولاة خراسان أول من نزلها المأمون ثم من ولي خراسان بعده، أهلها أشراف من دهاقين العجم، وبها قوم من العرب من الأزد وتميم وغيرهم، وشرب أهلها من عيون تجري وأودية. ينظر: اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد 292هـ/904م)، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت:1422 هـ)، ص98، 99.

(8) القفطي، إنباه الرواة ،254/4.

بعد ذلك الاستقرار الذي لم يدم طويلا ارتحل مرة ثانية وكانت وجهته مدينة اربل حيث دخلها سنة (617هـ/1219م) ثم انتقل الى مدينة موصل[1] في السنة ذاتها [2] وبعدها عاد ياقوت مرة اخرى الى حلب وأقام بها وهناك تمكن من أن يكمل كتابيه (معجم البلدان ومعجم الأدباء) فأهدى نسخة من كتابه معجم البلدان الى جمال الدين القفطي سنة (625هـ/1227م) [3] ، وأقام ياقوت بالخان[4] في ظاهر مدينة حلب فمرض مرضاً شديداً ومات فيه في العشرين من شهر رمضان سنة (626هـ/1228م) رحمه الله[(5)].

إن رحلات ياقوت الكثيرة الى المشرق والى بلاد الشام ومصر تبين لنا مدى حرص ياقوت وحبه للرحلات والتعلم وعزمه وحزمه وهمته العالية في التعرف على البلدان بهمة عالية حتى ترك لنا مؤلفات عدة أشهرها معجم البلدان الذي نحن بصدد دراسته فضلاً عن كتابه الآخر معجم الأدباء.

4- مؤلفاته:

(1) الموصل: مدينة كبير إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبرا وعظما، وكثرة خلق، وسعة رقعة، باب العراق ومفتاح خراسان، منها تقصد أذربيجان.جيدة البناء طيّبة الهواء صحيح الماء حسنة الأسواق والفنادق لا تخلو المدينة من اسناد عال وفقيه مذكور منها ميرة بغداد واليه قوافل الرّحاب وله منازه وخصائص وثمار حسنة وحمّامات سريّة ودور بهيّة ولحوم جيّدة وأمور جامعة البلد شبه طيلسان وسميّت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات. ينظر: المقدسي ،أحسن التقاسيم ، ص138؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،3/ 1333.

(2) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،116/1؛ إبن المستوفي: تاريخ إربل ،319/1؛ إبن خلكان : وفيات الأعيان،6/ 128.

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،22/1.

(4) الخان : محل نزول المسافرين مع خيلهم ومطاياهم . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 46/1.

(5) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 46/1؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 4 /80.

ترك ياقوت الحموي كتباً نافعة في مجالات عديدة، وكل كتاب منها يعتبر موسوعة علمية ومنهلا عذباً ينهل منها أهل العلم والمعرفة [1] ، والأدب والتأريخ والأنساب والبلدان ، ومن مؤلفاته في اللغة كتاب (أوزان الاسماع و الأفعال الحاصرة لكلام العرب) لم يذكره سوى القفطي[2] وكتاب (مجموع كلام أبي علي النحوي) وقد تم ذكره عند عدد من المؤرخين[3] ، أما مؤلفاته في الأدب والتراجم كتابه (معجم الأدباء)[4] ، وله كتاب في الشعر وأخبار الشعراء[5] وكتاب أخبار المتنبي[6] ، وكتاب ضرورة الشعر [7].

أما مؤلفاته في التاريخ وضع كتاب (المبدأ والمآل)[8] و كتاب(أخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام) [9] و كتاب (مختصر تاريخ بغداد)[10] ، أما أشهر كتبه في الجغرافية هو كتاب المعجم البلدان[11] حيث يعتبر من أشهر كتب ياقوت وأجلها ، وبه عرف وأشتهر ، ويشير ياقوت الى محتويات هذا الكتاب في مقدمته هذا الكتاب حيث يقول : " فهذا

---

(1) ياقوت الحموي ، الخزل و الدال ، 26/1.

(2) القفطي ، إنباه الرواة ، 81/4 .

(3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،127/6.

(4) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،1/ 246، 261، 388/3 ، 154/4.

(5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 64/2، 422/2، 319/1.

(6) المنذري ، زكي الدين عبدالعظيم عبد القوي ، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق: بشار عواد معروف ،(بغداد:1968م)،249/3.

(7) المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، 249/3.

(8) إبن خلكان ،وفيات الأعيان ، 128/6.

(9) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 293/1.

(10) ابن الشعار الموصلي, كمال الدين أبي البركات المبارك(ت654هـ/1256م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان, المشهور بعقود الجمان, تحقيق: كامل سلمان الجبوري, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت: 2005م)، 9/ 341.

(11) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،17/1.

كتاب فيه أسماء البلدان، والجبال والأودية والقيعان، والقرى والمحال والأوطان ، والبحار والأنهار والغدران ، والأصنام والابداد والأوثان" [1] .

يحتوي المعجم على(15038) مادة جغرافية، يتراوح حجم المادة الواحدة منها بين بضعة أسطر وما يزيد على عشرين صفحة، حسب أهمية المادة، وما يتوفر لديه من معلومات عنها، وهي مرتّبة على الحروف الهجائية، حيث قسّم ياقوت المعجم إلى (28) باباً، على عدد حروف المعجم، وقسم كل كتاب على (حرف) إلى 28 بابًا – على عدد الحروف أيضا– ورتب مواد المعجم داخل كل باب ترتيبًا ألفبائياً على ترتيب حروف الكلمة الحرف الأول ثم الذي يليه ثم الذي يليه...إلخ، كما هو الحال في المعاجم الحديثة.

حيث رتب ياقوت كتابه معجم البلدان على الحروف الهجائية ترتيبا دقيقاً منسقاً حيث قسم كتابه إلى (28) قسماً على عدد حروف المعجم ويصنف كل قسم إلى ثمان وعشرون باباً للحرف التالي الأول ، بحيث راعى جميع حروف الكلمة وليس أول كلمة منها فقط وذلك لتسهيل المراجعة والاستفادة منها . وقد أشار ياقوت إلى منهجيته في تأليف كتابه هذا في مقدمته حيث قال" والتزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحروف وثانيه وثالثه و رابعه وإلى أي غاية بلغ فأقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب (ا ب ت ث) على صورته الموضوعة له من غير نظر إلى أصول الكلمة وزوائدها لإنجميع ما يرد إنما هي أعلام لمسميات مفردة وأكثرها أعجمية ومرتجلة لا مساغ لاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طرق الفائدة من غير مشقة والله المعين" [2] . وتلي المقدمة خمسة أبواب[3] .

ووضع مقدمة تمهيدية (موجزة) جعلها مدخلاً للتعريف بالمعجم وبمنهجه فيه، وذكر فيها دواعي وبواعث تأليفه، وأخرى (مفصلة) تقع في

(1) المصدر نفسه ،17/1.
(2) معجم البلدان ، 23/1
(3) المصدر نفسه ، 23/1 – 29.

خمسة أبواب، عرض فيها آراء وأقوال المتقدمين عن الأرض: هيئتها وأقاليمها ومساحتها...إلخ، وأورد بعد ذلك ثبتًا بالمصطلحات التي يتكرر ذكرها في المعجم، كالمصطلحات الخاصة بالتقسيمات الجغرافية والإدارية للبلدان مثل: (الإقليم والمخلاف والكورة والرستاق..)، وكذلك المصطلحات الخاصة بالمسافات كالفرسخ والبريد والميل..إلخ.

كما ضم المعجم بين دفتيه نحو خمسة آلاف شاهد ومقطوعة شعرية، تتراوح بين بيت واحد أو قصيدة بكاملها، يزيد مجموع أبياتها عن أربعة عشر ألف بيت، وقد تجاوز عدد الأعلام (أسماء الرجال والنساء) في المعجم الـ(12) ألف عَلَم، ترجم لعدد كبير منهم.

المبحث الثاني : روايات ومشاهدات ياقوت الحموي لمدينة اربل:

لقد شكلت المعلومات التي ضمها كتاب معجم البلدان مصادر مهماً من مصادر المعرفة التي أغنت بما حوته من مادة علمية شغف الباحثين بالمعلومات المفيدة لما ضمته من جوانب حضارية مختلفة، فقد أسهمت إسهاماً فعالاً في إذكاء جذوة العلم من خلال ما قدمته من المعلومات المهمة عن مدينة اربل ، فوصفت وصفاً دقيقاً آثار المدينة وما حوته من العمران وما كانت عليه في احوالها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وما تميزت به من المظاهر الطبيعية من أنهار وجبال ووديان، فضلا عن المسافات بين تلك المدن والطرق السالكة إليها وغيرها من المعلومات .

ويتضح من خلال دراسة كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ، ومتبعة بلداته التي اوردها في معجمه عن مدينة اربل ، عمق الصلة التي ربطته بكثير من تلك البلدانيات ، وذلك من خلال زيارته لمدية اربل وريفها ومروره بها واللقاء بكبار شخصياتها و التعرف على احوالها الاقتصادية والاجتماعية، لذلك جاءت مادته عن اربل وريفها ، جامعة بين ملاحظاته متنوعة في معجمه واضحة عند حديثه عن مدينة اربل وان جملة ما أفرده لبلدانية اربل وريفها ، يربوا على (62) مادة بلدانية متنوعة ، ذكر اسم اربل

في معجمه (62) مرة بين مدينة وبلدة وناحية وقرية ودير وجبل ونهر وعين ماء ، غير ذلك وهو ايراد كبير اذا علمنا ان غيره من البلدانيين او المؤرخين ، لم يقدم هذا العدد الكبير من هذه المواد [1]. ومن خلال تقصينا ومراجعتنا للمعجم تمكنا من الوقوف على هذه المواد البلدانية التي وردت فيه ، وقد ارتأينا توزيعها على النحو الاتي :

1- المدن والبلدان : اورد ياقوت في معجمه ثلاثة بهذا المعنى وهي : مدينة اربل[2] و شهرزو [3] ، و هرور[4] .

2- بليدة : كما ذكر صيغة بليدة لربع مرات وهي : خانيجار [5]، حزة [6]، تل هفتون [7]، دقشت [1] .

(1) تم حصر المواد البلدانية المذكورة اعلاه والمتعلقة باربل من قبل الباحث.

(2) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 117/1.

(3) شهر كلمة فارسية تعني مدينة ، وشهرزور : هي مدينة صغيرة في الجبال بين إربل وهمذان، تحيط بها جبال لا يكاد يوجد فيها فضآء كبير لا يرى منه جبل، يحيط بها سور يبلغ سمكه ثمانية أذرع، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد،وأكثر أمرائهم منهم، ولهم به مزارع كثيرة، فتحت شهرزور سنة (22هـ /642م)،على يد القائد عتبة بْن فرقد السلمي (ت بحدود 50هـ /670م)، في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، حيث كتب إِلَى عُمَر(ﷺ):(أني قَدْ بلغت بفتوحي أذربيجان فولاه إياه) ولم تزل شهرزور، وأعمالها مضمومة إِلَى الموصل حَتَّى فرقت في آخر خلافة هارون الرشيد(ت193هـ /808م)،حيث جعلت ولاية مستقلة . ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى البغدادي (279هـ /892م)، فتوح البلدان. تحقيق: صلاح الدين المنجد ، (القاهرة : 1956م)، ص325؛ الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت346هـ/957م)، المسالك والممالك، دار صادر،(بيروت:2004م)، ص 200- 202؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت630هـ /1232م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية،(بيروت : 1415هـ) ، ط2،1/ 333، 418/2.

(4) هرور : حصن من أعمال إربل في جبالها من جهة الشمال . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 476/4.

(5) خانيجار : بليدة قرب أربل ، ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،182/2.

(6) حزة بليدة قرب إربل ، ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،211/2.

(7) تل هفتون : ممر القوافل بين إربل وإذربيجان وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة ، ، ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 146/2 .

3- القرى : ذكر ياقوت الحموي اربعة بدانية بصيغة (قرية كبيرة) وهي : ممدود آباذ [2] ، شقلاباذ [3]، شاقرد [4]، زرفامية [5] .

4- قرية : كما ذكر ياقوت صيغة القرية ستة وهي : كفر عزا [6]، تل خوسا [7]، ترجلة [8]، بيت انار[9] ، بلاسكرد[10] ، باكلبا[11] .

5- دير : ذكر ياقوت ديرا واحداً ضمن منطق اربل و هى : دير الجب[12]

6- القلاع والحصون : ورد في معجم البلدان ثلاث قلاع وهي : كرخين[13] ، خفتيان [14]، تل هفتون [15] و حصنان وهي : هرور[1] و طفر[2].

---

(1) دشت : بليدة في وسط الجبال بين إربل رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 301/2

(2) ممدوداباذ: قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 319/4 .

(3) شقلاباذ : قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على إربل(تبعد عن اربل 51 كيلومتر. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،150/3 .

(4) شاقرد : قر،ية كبيرة بين دقوقاء وإربل فيها قليعة. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 115/3.

(5) زرفامية : قرية كبيرة وهيي ان خراب . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،472/2 .

(6) كفر عزا: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل. ينسب إليها قاضي إربل. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،145/4 .

(7) ترجلة: قرية مشهورة بين إربل والموصل. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 452/1 .

(8) تل خوسا:. قرية قرب الزاب بين إربل والموصل . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ،437/1 .

(9) بيت النار: قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين إربل ثمانية أميال . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 411/1

(10) بلاسكرد: ويروى بالزاي مكان السين، قرية بين أربل وأذربيجان . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 357/1

(11) باكلبا قرية من قرى إربل. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 262/1 .

(12) دير الجب: دير في شرقي الموصل قرب إربل مشهور يقصده الناس لأجل الصرع فيبرأ منه بذلك كثير. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 337/2 .

(13) كرخيني: هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا، واربل رأيتها، وهي على تل عال ، ولها ربض صغير. ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 129/1

(14) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 240/2- 241

(15) نفسه ، 455/1.

7- المواضع والجبال وأودية والانهار : ذكر ياقوت موضع واحد ضمن مناطق اربل وهي : طفر و أورد ياقوت ايضا خمسة مواد بلدانية بصيغة (نهر) هي : زابيان [3] ، زاب [4] ، خازر [5]، بريشوا [6]، تل هفتون[7] .

1- التسمية والفتح الاسلامي:

(إربل): بكسر الالف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى إربل وهي قلعة على مرحلة من الموصل[8] اشتقت الكلمة من كلمة الربل، والربل ضرب من الشجر، يورق أخضر من غير مطر[9] ويقال تربلت الأرض : اخضرت بعد اليبس في موسم الخريف [10] وقيل: الريبال النبات الكثير الملتف الطويل، ولكثرة وجوده في اربل، بسبب

(1) نفسه ، 476/4 .
(2) نفسه ، 362/3
(3) زابيان : يقال للنهرين من قرب إربل الزابيان . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 463/2 .
(4) خازر : اسم لنهر الذي بين الموصل وأربل . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 262/2.
(5) زاب: جمع زابان الزوابي وهي الزاب الأعلى والاسفل بين الموصل وإربل . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 322/1 .
(6) بريشوا : اسم لنهر خازر الذي بين الموصل وأربل . ينظر: اقوت الحموي ، معجم البلدان ، 337/2.
(7) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 455/1.
(8) السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت562هـ/1166م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر،(بيروت : 1998م)، 1/ 105.
(9) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب(817ه /1414م) ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت :1987م)،1/ 1296. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/ 137.
(10) ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت711 ه /1311م)، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت :1989م)، ط 1، 264/11.

الخصب المعروفة بها، وسعة النبات ما دعاهم إلى تسميتها بذلك، أي اربل ولزمها ذلك الاسم[1]

وتشير المصادر التاريخية على أن اسم إربل يعود الى فترات زمنية بعيدة، وستمرت تعرف به عبر مراحلها التاريخية المتعاقبة، فيعود اقدم ذكر لمدينة اربل إلى سنة (2000ق. م)، إذ ورد ذكر (اربيلم) في مدونات (ولكي) ملك سومر الذي عاش سنة 2000ق. م[2] ، كما عرفت اربل في النقوش الفارسية المدونة بالخط المسماري باسم (إربرا) [3] وذكرتها المصادر اليونانية والرومانية بـ (باربليتس) ، والتي تعني الارض الواقعة بين الزابين الصغير والكبير واما في كتب التاريخ الاسلامية وكتب الجغرافيين المسلمين فقد كنت تعرف (بإربل) او (أربل) [4] والجدير بالذكر ان في سنة (18هـ / 639م) دخلت مدينة اربل تحت الحكم الاسلامي في عهد الخليفة عمر بن خطاب (ﷺ)على يد القائد عياض بن غنم [5] الذي فتح

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/ 137.

(2) باقر، طه وفؤاد سفر، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الخامسة ،(بغداد :1966)، ص212- 214.

(3) الحيدري ،عبدالباقي عبدالجبار امين :التجديد الحضري لقلعة اربيل ،(جامعة الموصل :1985)، ص58.

(4) شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبدالله محمد الانصاري(727هـ /1327مم ، نخبة الدهر فى عجائب البر و و البحر ، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية،(بطرس بورغ: 1865م) ، ص190.

(5)عياض بن غنم بن زهير الفهري، من قادة الفتح الإسلامي ، ومن شجعان الصحابة، أسلم قبل الحديبية، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق، ونزل الشام وفتح بلاد الجزيرة في أيام عمر بن الخطاب(ﷺ)، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم غازيًا. وكان يقال له زاد الركب لكرمه. توفي بالشام أو بالمدينة وهو في الستين من عمره وذلك سنة (20هـ / 641م). ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي (ت230هـ/844م)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة: 1405 هـ)، ط 2، ص 408؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، (بيروت: 1415هـ)، ط4،630/1؛ ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ /1232م)، أسد الغابة ، دار الفكر،(بيروت :1989م)،4/ 315.

اقليم الجزيرة وبعض قلاع الموصل[1] اما موقع المدينة فهي بين الزابين فيما بين المشرق والجنوب على مسيرة يومين من مدينة الموصل[2].

2- الموقع الجغرافي:

مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسعة تتبعها عدة قلاع وضياع ، وهي بين الزابين تعد من أعمال الموصل بينهما مسيرة يومين، وتبعد عن بغداد مسيرة سبعة ايام ، كما ويحدد ياقوت الحموي جغرافية اربل من حيث الطول والعرض حيث قال:وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث [3].

3- وصف المدينة:

اشار اليها بمواقف عدة بأنها غير طيبة المستقر ولا نعلم سبب حكمه هذا على مدينة اربل ، فنجد ياقوت استخدام الشواهد الشعرية لذلك الوصف من ذلك ما ذك من شعر أنوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير حيث يصف النزول بها بأنه زلة شيطان فقال :

تبا لشيطاني وما سولا لأنه
أنزلني إربلا
نزلتها في يوم نحس فما شككت أني نازل كربلا
وقلت ما أخطا الذي مثلا بإربل إذ قال بيت الخلا
هذا وفي البازار قوم إذا عاينتهم عاينت أهل
البلا [4]

(1) البلاذري، فتوح البلدان، 172/1.
(2) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،1/ 138. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق : د. يوسف علي طويل، دار الفكر ,(دمشق:1987م)، ط4،1/ 367.
(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 116/1-117.
(4) نفسه ، 117/1 .

كما ذكر ياقوت ابيات شعرية بذلك المعنى عند ذكره بيت النار [1] حيث قال : أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال:

إربل دار الفسق حقا فلا يعتمد العاقل تعزيزهـا

لو لم تكن دار فسوق لما أصبح بيت النار دهليزها[2]

4- قلعة اربل:

يصف ياقوت الحموي قلعة اربل فيقول: "وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس لقلعتها خندق عميق وهي من طرفين المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي شبيهة بقلعة حلب إلا أنها أكبر وأوسع رفعة، وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة " [3] ويذكر ياقوت الحموي : وفي ربض هذه القعلة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكبري بن زين الدين كوجك علي [4] فأقام بها وقامت بمقامه بها لها سوق [1].

---

(1) قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين إربل ثمانية أميال. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،411/1 .

(2) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 411/1 .

(3) نفسه ، 116/1-117

(4) الملك المعظم مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني صاحب إربل، ولد بإربل سنة (549هـ /1154م)، توفي والده وهو صغير السن فتولى امارة اربل أخاه زين الدين يوسف ، تولى رعايته أتابكه مجاهد الدين قيماز، الذي كان له دور كبير في تنشئته ، فتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وغزا معه، وزوجه بأخته ربيعة ،واظهر مظفر الدين شجاعة كبيرة يوم حطين، وكان أخوه صاحب إربل قد قدم على صلاح الدين للنجدة فأصابه المرض ومات ، فأصبح مظفر الدين بدل عن اخاه حاكماً على إربل وشهرزور، عرف عنه انه كان محبا للصدقة، بنى داراً للنساء، وادارا للأيتام، وادارا للقطاء، ورتب بها المراضع. وكان يدور على مرضى البيمارستان، وله دار ينزلها كل وارد الى ويعطى كل ما ينبغي له، وبنى مدرسة للشافعية والحنفية، وبنى للصوفية رباطين، وكان يمنع دخول الخمر الى المدينة ،وكان في كل اسنة يفتك أسرى من العدو، ويخرج سبيلا للحج، ويبعث للمجاورين بخمسة آلاف دينار، وأجرى الماء إلى عرفات، كانت

5- سكان المدينة واعلامها:

يصف ياقوت سكان المدينة وطبائع أهلها بقوله : "فبنيانها وطباعها بالقرى أشبه منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها وما ينضاف إليها أكراد"، ويتكلم عن دور الأمير مظفر الدين كوكبري في بناء المدينة وازدهارها، فيذكر انه قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها فأقام بها وقامت بمقامه، ويصف في معجمه شهامة وهيبة الأمير مظفر الدين كوكبري بن زين الدين كوجك علي أمير اربل فيقول : وصار له هيبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مصرا كبيرا من الأمصار، وتبرز الدقة والحيوية في مشاهدات ووصف ياقوت عندما أبرز الجانب السلبي والايجابي في حكم الأمير مظفر الدين كوكبري امير اربل وهذا مما يمزه عن بعض البلدانين في الحقب السابق عنما أبرزوا الجانب الايجابي في حكمه فقط ، حيث يقول : وطباع هذا الأمير مختلفة متضادة فإنه كثير الظلم عسوف بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يسير الأموال الجمة الوافرة يستفك بها الأسارى من أيدي الكفار"[2].

وعند اشارته الى قرية باكلبا ذكر الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شرون بن أبي بشر الجلالي الباكلبي وهو شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة

وفاته ليلة الجمعة، رابع عشر رمضان، سنة (630هـ /1232م)، وحمل مع الحجاج إلى مكة ، فاتفق أن الوفد رجعوا تلك السنة لشح الماء ، فدفن بالكوفة عن عمر82 سنة. ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 22/ 334. ابن العبري، أبو الفرج يوحنا بن هارون بن توما الملطي، (ت 685هـ/ 1286م)، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط3، دار الشرق، (بيروت: 1992 م)،1/ 249.

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 116/1-117

(2) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،116/1-117.

إلى قبيلة من الأكراد [1] ودخلتها فلم أر فيها من ينسب إلى فضل،غير أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك [2] ويمدح الرئيس مجد الدين داود بن محمد وينقل عنه الشعر ومن ذلك :

قد تاب شيطاني وقد قال لي لا عدت أهجوا بعدها إربلا

كيف وقد عاينت في صدرها صدرا رئيسا سيدا مقبلا

مولاي مجد الدين يا ماجدا شرفه الله وقد خولا

عبدك نوشروان في شعره ما زال للطيبة مستعملا

لولاك ما زارت ربا إربل أشعاره قط ولا عول

ولوتلقاك بها لم يقل تبا لشيطاني وما سولا

هذا وفي بيتي ست إذا أبصرها غيري انثنى أحولا [3]

كما قدم ياقوت اشارات الى مجموعة من علماء اربل وريفها منها ابن المستوفي [4] حيث قال : رأيت من اهل الفضل باربل أبي البركات

---

(1) نفسه، 262/1 .

(2) نفسه ، 116/1-117.

(3) نفسه ، 117/1 .

(4) ابن المستوفي شرف الدين أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أخمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الإربلي ولد بإربل في سنة أربع وستين وخمس مئة ، كان واسع الكرم لم يصل إلى إربل أحد من الفضلاء إلا وبادر إلى زيارته وحمل إليه ما يليق بحاله كان عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه وأسماء رجاله وجميع ما يتعلق ، وكان ماهرا في فنون الأدب من النحو

المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب يعرف بالمستوفى فإنه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن تدل عليهم إربل وألف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع ، كما و ذكر مجموعة اخرى من العلماء اربل من أهل العلم والحديث منهم أبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري [1] الشيباني الإربلي وغيره [2]

6- مصادر المياه والزراعة:

أ – مصادر المياه:

يذكر ياقوت ان مدينة اربل لا يوجد بها نهر جاري على وجه الأرض لذا يعتمد سكنها على الابار المنتشرة كمصدر لشرب الماء فيقول : وشربهم من ابارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة، صفها ياقوت:" و مياهها و آبارها عذوبة [3]

كما يتحدث فعن نهر الزابيان و قوسان ويقال للنهرين من قرب إربل الزابيان، وقد ذكرهما عبيد الله بن قيس الرقيات [4] فيصف الزاب الاعلى

واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها وجمع لإربل تاريخا في أربع مجلدات وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام في عشر مجلدات وكتاب إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الأبيات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصنعة وله كتاب سماه أبا قماش جمع فيه أدبا كثيرا ونوادر وغيرها توفي في خامس المحرم سنة سبع وثلاثين وست مئة. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 4 /147.الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 23 /49، 50، 52.

(1) القاسم الشهر زوري:هو أبو أحمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي ولد سنة (454ه/1062م)، سكن إربل ، وزار بغداد غير مرة وحدث بها ، وكان من أهل العلم والفضل ، وسمع الحديث الكثير ، توفي ببغداد في جمادى الآخرة من سنة (538ه/1143م)، ودفن بمقبرة باب بيرز . ينظر: ابن المستوفي، تاريخ اربل ،1 /201،202.

(2) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/116- 117 .

(3) نفسه ، 1/116-117

(4) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/463.

وصفا دقيقاً بقوله : ينحدر إلى واد وهو شديد الحمرة ويجري في جبال وأودية وحزونة وكلما جرى صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد بن عمران أخي خالد بن عمران الموصلي، ويذكر وصف الزاب الاسفل: وأما الزاب الأسفل فمخرجه من جبال السلق ما بين شهرزور وأذربيجان ثم يمر إلى ما بين دقوقا وإربل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم. يمتد حتى يفيض في دجلة [1].

ب- الزراعة في اربل:

يتكلم ياقوت الحموي عن الزراعة في مدينة اربل ويشير الى قلة الزراعة بها فيقول: وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض وأكثر زروعها على القنى المستنبطة تحت الأرض وفواكهها تجلب من جبال تجاورها [2].

7- اعمال اربل وقلاعها:

تبع مدينة اربل العديد من النواحي والقرى ذكرها ياقوت الحموي وهي على النحو التالي:

1- قرية تل هفتون : بليدة من نواحي إربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من إربل لمن يريد أذربيجان وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة وإلى جانبها تل عال عليه أكثر بيوت أهلها يظن أنه قلعة وبه نهر جار وأهله كلهم أكراد رأيته غير مرة [3].

2- قرية حزة :بليدة قرب إربل. ينسب إليها النصافي الحزية : وهي ثياب قطن رديئة وهي كانت قصبة كورة إربل قبل [4] .

(1) نفسه ، 261/2، 262.

(2) نفسه ،116/1-117.

(3) نفسه ،455/1 .

(4) نفسه ، 146/2 .

4- قرية والدشت أيضا بأنها بليدة في وسط الجبال بين إربل وتبريز رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد[1] .

5- كرخيني: هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا، واربل رأيتها، وهي على تل عال ، ولها ربض صغير [2] .

6- خقنيان: قلعتان عظيمتان من أعمال إربل. إحداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم جار وسوق وواد عظيم والأخرى خفتيان سرخاب بن بدر في طريق شهرزور من إربل وهي أعظم من تلك وأفخم ووصف خقنيان و اسواقها بان من تحتها نهر عظيم جار وسوق [3]

7- شاقرد و تينها: قرية كبيرة بين دقوقاء [4] وإربل فيها قليعة وبها تين لا يوجد مثله في غيره [5] .

8- شقلاباذ (شقلاوة حالياَ): قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على أربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل عنبها إلى إربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين إربل ثمانية فراسخ [6] .

9- الدشت: بليدة في وسط الجبال قرب إربل رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد [7]

10- تل هفتون: قرية قرب اربل أهله كلهم أكراد رأيته غير مرة [8]

11- اشنة: بلدة ذات بساتين يكثر بها شجر الكمثرى الذي يحمل إلى جميع ما يجاورها من النواحي[1]

---

(1) نفسه ،301/2 .

(2) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 129/1؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع، 3/ 1157.

(3) نفسه ،241/2 .

(4) دقوقا : مدينة بين إربل وبغداد .ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع ، 2/ 530106.

(5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 115/3.

(6) نفسه ،150/3 .

(7) نفسه ،301/2 .

(8) نفسه ،455/1.

12- تل هفتون: بليدة من نواحي إربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من إربل لمن يريد أذربيجان وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة وإلى جانبها تل عال عليه أكثر بيوت أهلها يظن أنه قلعة وبه نهر جار... رأيته غير مرة [2]

13- كفر عزا: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل، ينسب إليها قاضي إربل[3]

14- باكلبا قرية قرب اربل اشار الى احد علماءه ، وقال : منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شرون بن أبي بشر الجلالي الباكلبي تفقه للشافعي وأعاد في عدة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب فاضل مناظر [4] .

اخيراً لابد من الاشارة الى ان ضخامة مادة المعجم ، قد جعلت بعض مواده البلدانية المتعلقة باربل تتسم بالاقتضاب وينقصها الوضوح ، فضلاً عن ان دقته في مادته المعجمية لم تمنعه من الوقوع في بعض الاخطاء في تحديد بعض البلدايات : فعلى سبيل المثال قال : عن كفر عزا : ناحية من اعمال الموصل [5] و قوله عن حزة : بليدة قرب اربل من ارض الموصل ، وهما موضع واحد كان تابعاً لاربل في ايام ياقوت الحموي[6] .

الخاتمة

- حفظ لنا ياقوت الحموي من خلال معجمه مادة هامة عن مديدة اربل تناولت العديد من الجوانب الجغرافية والتاريخية والادبية.

---

(1) نفسه ، 164/1.
(2) نفسه ،455/1 .
(3) نفسه ،145/4 .
(4) نفسه ،261/1 .
(5) نفسه ،145/4 .
(6) نفسه ،146/2 .

• مما ميز المعلومات التي قدمها لنا ياقوت الحموي عن مدينة اربل ان معلوماته جاءت من خلال المشاهدة الحية للمدينة التي زارها ووصف معالمها وشاهد قراها و بلداتها وهذا ما جعل مادتها تتسم بالدقة والوضوح.

• قدم لنا ياقوت الحموي جوانب متعددة لمدينة اربل من حيث الكلام عن المسافات الجغرافية التي تفصلها عن المدن المجاورة ومواضعها و جبالها وأنهارها و أوديتها لذا جاءت مادته عن اربل ، جامعة بين مشاهداته و ملاحظاته و سماعاته.

• ترك لنا معلومات مفيدة عن طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية واعلامها و علماءها.

References

1. Ibn al-Mustawfi, Sharaf al-Din Abu al-Barakat Mubarak bin Ahmad al-Lakhmi (d. 637 AH / 1239 CE), **Nabahat Al-Balad Al-Khamil Biman Waradaho Min Al-Amthal, Al-Maaroof bi (Tareekh Arbil)**, investigation: Sami bin Sayed Khamas al-Saqqar, Ministry of Culture and Information, Dar al-Rasheed Publishing House, (Iraq: 1980 AD), 1/319
2. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH / 1228 CE). **Mu'jam al-Buldan**, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, Foundation for Arab History: Dr. T, 1/10
3. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD). **Siyar Aalam Al-Nobalaa, Beirut**, Al-Maktaba Al-Asriyya: 2007 AD, 22/312.
4. Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Abi Bakr (608 AH / 1282 CE), **Wafayat Al-Aayan Wa Anbaa Abnaa Al-Zaman**, investigation: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader: D.T), 2/127.
5. Yaqut Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (d. 626 AH / 1228 AD), **Al-Khazl and Al-Dalal Bayn Al-Door Wa Al-Darat wa Al-Deera**, investigation: Yahya Zakaria Ubadah and Muhammad Adeeb

Jamran, Publications of the Ministry of Culture, (Damascus: 1988 AD), 1/8 .

6. Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi. (d. 626 AH / 1228 AD)(1993)., **Moqadimat Moajam Al-Buldan**, Investigation: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1/11.
7. Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Maqdisi al-Bishari (d. 380 AH / 990 CE), **Ahsan Al-Taqaseem Fi Maarifat Al-Aqaleem**, 3rd Edition, Madbouly Bookshop, Cairo: 1411 AH / 1991 CE, p. 140
8. Al-Baghdadi, Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq, Ibn Shamael al-Qati'i (d. 739 AH / 1338 CE), **Marased Al-Itilaa ala Asmaa Al-Amkina Wa Al-Biqaa**, Dar Al-Jil, 1st Edition (Beirut: 1412 AH), 1/6
9. Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hassani (d. 560 AH / 1165 AD), **Nuzhat Al-Mushtaq fi Intekrak Al-Afaq**, 1st Edition, World of Books, (Beirut: 1409 AH), 1/ 156.
10. Al-Hamidi, Youssef bin Abdulaziz bin Muhammad. (1998). **Yaqut Al-Hamwi Muaarakhan Min Khilal Kitab Moajam Al-Buldan**, Riyadh, p. 58.
11. Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH / 1248 CE), **Enbah Al-Ruwat Ala Anbah Al-Nuhat**, 1st edition, Al-Maktaba Al-Ansariyya, Beirut: 1424 AH, 4/81.
12. Al-Yaqoubi, Abi Yaqoub Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wahid (died after 292 AH / 904 AD), **Al-Buldan**, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1422 AH), pp. 98, 99
13. Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abdul-Azim Abdul-Qawi. (1968). **Al-Takmila Li Wafayat Al-Naqla**, investigation: Bashar Awad Maarouf, Baghdad, 3/249
14. Ibn al-Shaar al-Mawsili, Kamal al-Din Abi al-Barakat al-Mubarak. (2005)(d. 654 AH / 1256 CE), **Qalaed Al-Juman Fi Faraed Shuaraa Hatha Al-Zaman, Al-Mashhoor BiAqood Al-Juman**, investigation: Kamel Salman al-Jubouri, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 9/341
15. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya Al-Baghdadi (279 AH / 892 AD).(1956), **Fatouh Al-Buldan,** Investigation: Salah El-Din Al-Munajjid, Cairo, p. 325

16. Al-Istakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Karkhi. (2004). (d. 346 AH / 957 AD), **Al-Masalik Wa Al-Mamalik**, Dar Sader, Beirut, pp: 200-202.
17. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 630 AH / 1232 CE), **Al-Kamil Fi Altareekh**, investigation: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1415 AH), vol. 2, 1/ 333, 2/418
18. Al-Samani, Abi Saeed Abdul Karim bin Muhammad Ibn Mansour Al-Tamimi. (1998). (d. 562 AH / 1166 AD), **Al-Ansaab**, investigation: Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Fikr, Beirut, 1/105
19. Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub . (1987)(817 AH / 1414 AD), **Al-Qamous Al-Muheet, Moasis Al-Risala**, Beirut, 1/ 1296.
20. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram Al-Masry. (1989) (d. 711 AH / 1311 AD), **Lisan Al-Arab**, Dar Sader, Beirut, 1St edition 1, 11/264
21. Baqir, Taha and Fouad Safar. (1966). **Al-Murshid Ela Mawaten Al-Athara Wa Al-Hadhra**, The Guide to the Citizens of Antiquities and Civilization, The Fifth Journey, Baghdad, pp. 212-214.
22. Al-Haidari, Abdul-Baqi Abdul-Jabbar Amin. (1985). **Al-Tajdeed Al-Hadhary Liqalaat Erbil**, , University of Mosul, p. 58
23. Sheikh Al-Rabwa, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad Al-Ansari. (1865). (727 AH / 1327 AD), **Nukhbat Al-Dahr Fi Ajaaeb Al-Bar wa Al-Bahr**, The Imperial Academy Press, Petersburg, p. 190
24. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani. (1989)(d. 630 AH / 1232 AD), **Asad Al-Khaba**, Dar Al-Fikr, Beirut, 4/315.
25. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD), **Subh Al-Asha Fi Sinaat Al-Enshaa**, investigation: Dr. Yusef Ali Taweel, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1987 AD), 1, 4/367 edition.
26. Ibn al-Ebri, Abu al-Faraj Yuhanna ibn Harun ibn Toma al-Malti. (1992) (d. 685 AH / 1286 CE), **Tareekh Mukhtasar al-Dawl**, investigation: Anton Salhani al-Yasoui, 3rd edition, Dar al-Sharq ,Beirut, 1/249.

The city of Arbil through the historical and geographical accounts of Al-Baladl Dictionary by Yaqout Al-Hamwi (d.626 AH / 1228 AD)

Kamran Abdul Razzaq Mahmoud*
Qais Fathi Ahmed**

Abstract

Yaqut al-Hamwi is one of the most important and most famous of the countrymen in the seventh century AH / thirteenth century AD, in contrast to what was achieved in his book The Dictionary of Countries, which included in between it different colors of geographical, literary, historical and economic arts, which he gathered during his long travels throughout the country and his knowledge of the conditions of the world and countries Which he visited or experienced by those sightings that opened wide horizons in front of him and gave him a strong impetus to expand his perceptions in the different fields of knowledge in general and the geographical field in particular, so he had traveled to many lands by land and sea, such as the Arab Gulf regions, the Levant, Egypt, Azerbaijan, Khorasan and Khwarazm, and many regions. From Iraq, including the city of Arbil, about which we have only talked about its cities and towns.

Keywords: views, travels, sheikhs.

***Lect. / History Department/College of Arts/University of Kirkuk**
****Lect./ Directorate General of Nineveh Education/ Ministry of Education/ Republic of Iraq.**